اكثر الناس لايشكرون وقال بعضهم هو مجاز مرسل من اطلاق الملزوم
مراد ابه لازمه من كمال الشفقة والرافة فان الاب يلزمه ذلك كمال صح ٣
وانما اخبره بذلك لانه جاسا بلاهل هو هذا المولود الذي كان يبشر به
او غيره يوم الاثنين متعلق بولد وان نجمه اي النجم الذي
ظهوره علامة على ولادته صلى الله عليه وسلم واية ذلك اي وعلامة
ولادته ثلاثا اي من الايام ولعله انما لم يجزم لجواز ان يكون
ما قام به مرض لان الانبياء يجوز عليهم المرض فاحفظ لسانك
اي عن اخباره فلا تتحدث بها لم يحسد حسده احد بالرفع نايب
فاعل يحسد اي لم يحسد احد مثل حسده صلى الله عليه وسلم دونها
اي الشيعين وقوله في الستين متعلق بمحذوف صفة لونزا اي وقد كاين
في عقد الستين فاحدى وستين بدل من قوله لانه ونزد ونها في
الستين جلاء معظم وقوعها سرا اي من امه واظهارها
اي من جده فلا ينافي ما تقدم من انه سماه بذلك سابع ولادته
لكافة الناس فيه استعمال كافة مجرورة مع انها لا تستعمل الا
منصوبة على الحال فقد ذكر الشيخ يس في اواحاشيته على الخبيصي ان
كافة لم تقع في كلام العرب الا منصوبة التنوخي بتخفيف النون
ذبح اي عقيقة لم رغبت به اي لم عدلت به وخلقه
اي ومحمده مخلوقاته في الارض وقيل اي قال السهيلي ابو الربيع
الكلاثي بين النائم اي بين حالتي الشخص النائم واليقظان
ذكر مولده اي ولادته الصرصري اي ابو زكريا يحيى الصرصري
الحنبلي قليل خبر مقدم ولمدح معلق بالخط والخط مبتدا مؤخر
وعلى فضة متعلق بالخط وهو على حذف مضاف اي على لوح فضة
ومعنى البيت كتابة مدحه بالذهب على لوح من فضة بخط هو
احسن الخطوط قليل في شانه صلى الله عليه وسلم فيكون المداد ذهبا
والمكتوب فيه فضة والخط هو احسن الخطوط وان تنهض معطوف
على

٢٩

على الخط فيكون مبتدا مؤخرا وقيل خبرا مقدما وقياما حال بمعنى
قايمين وصفوفا صفة لقياما وقوله او جثيا بضم الجيم وكسرها
عطف على قياما ومعنى البيت نهوض الاشراف من الناس والعظماء
عند سماع مدحه صلى الله عليه وسلم حال كونهم قايمين او جاثين على
الركب قليل في حقه صلى الله عليه وسلم ايضا اما بتخفيف الميم
اداة استفتاح فهو كالا وزنا ومعنى والله مبتدا وتعظيما مفعول
لاجله مقدم على عامله وجملة كتب من الفعل والفاعل خبر المبتدا وقوله
يا رتبة هو من نداء الموصوف لا من وصف المنادى بمعنى انه وصف
اولا قبل النداء ثم بعد وصفه نودي لانه نودي قبل الوصف ثم وصف
لانه لو كان كذلك لبني على الضم وجملة سمت الرتب صفة لرتبة
اسم صح ٢ ومعنى البيت ان الله كتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم على عرشه لاجل
تعظيمه فيالها من رتبة علت وارتفعت على جميع الرتب والشاهد
في الثاني وقد اتفق ان منشدا انشد هذه القصيدة في ختم شيخ الاسلام
بقية المجتهدين الاعلام تقي الدين ابي الحسن علي السبكي رحمه الله تعالى
وكان القضاة والاعيان مجتمعين عنده فلما وصل المنشد الى قوله
وان تنهض الاشراف عند سماعه البيت قام الشيخ للحال قايما على قدميه
امتثالا لما ذكره الصرصري وقام الناس كلهم وحصلت ساعة طيبة
ذكر ذلك ولده التاج السبكي في ترجمته من طبقاته انوشروان
بالفتح مع سكون الرا فهو كذب لا اصل له اي كما قال الحفاظ من
المتقدمين والمتاخرين وقد راى بعض الصالحين قديما النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وساله عن هذا الحديث وقال اني سالت ابا عبد
الله الحافظ يعني الحاكم عن هذا الحديث فقال انه كذب لم يقله النبي
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابو عبد الله
ما قلته بالذي كان يدعى به اي بان كان اسمه عادلا على انه قد
يقال انه عادل باعتبار المعاملات بذلك اي بانه عادل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)